**كلية الرشيد الجامعة /قسم التاريخ**

**المرحلة الثالثة :30/6/2020**

**مدرس المادة : م.د.حامد حميد كاظم**

**((تاريخ العراق الحديث ))**

**الولايات العراقية في عهد الدولة العثمانية**

**بعد استيلاء الدولة العثمانية على بغداد عام 1534 بادرت إلى وضع تقسيم إداري للعراق كونه احد أهم ولاياتها من ناحية ولأنها لم تجد تقسيما إداريا واضحا له من ناحية أخرى وأخذت بنظر الاعتبار بالتقسيم بالأوضاع الخاصة بالبلاد إذ طبق العثمانيون على العراق نظام الولايات والولاية هي اكبر وحدة إدارية وتقسم إلى وحدات إدارية اصغر تعرف بالسناجق إي لواء ويعرف حاكمها سنجق بك أي أمير اللواء وقسم العراق أول الأمر على أربع ولايات**

1. **ولاية بغداد : وهي أهم واكبر ولايات العراق واهم المدن الخاضعة للسلطان العثماني وكانت مدينة بغداد قاعدة مهمة للعمليات العسكرية ضد إيران وتهديد إيران لمدينة بغداد مستمرة ويعهد إلى والي بغداد الإشراف على الولايات الأخرى وحمايتها عند تعرضها لآي خطر وتضم بغداد (18 ) سنجقا أو لواء ويطلق عليها وفق نظام الإدارة العثمانية اسم (ساليانة) وفيها تجمع الايردات وتخزن وترفع إلى الدولة العثمانية وقد طبق نظام الالتزام في العراق على الأراضي العشائرية والأميرية حيث كان يسند إلى الشيوخ التزام ديرة عشائرهم وساد هذا الأسلوب حتى توقف في أواخر القرن التاسع عشر**
2. **ولاية الموصل : وهي أولى مناطق العراق التي دخلت تحت سلطة الدولة العثمانية منذ عام 1516 وقسمت ولاية الموصل إلى سناجق (ألوية) في عهد السلطان سليمان القانوني وطبق عليها نظام الإقطاع الحربي العثماني اذ كان يمنح سلاح الخيالة أرضا يستقرون فيها ويشرفون على زراعتها كانت حدود الموصل تتوسع وتدخل قليلا في كردستان شرقا وفي تكريت جنوبا إلا إن تلك الحدود لم تكن واضحة وكانت تضم ولاية الموصل ستة سناجق وكل سنجق بك أو أمير لواء هو المسؤول عن إدارة الشؤون المدنية في لوائه فضلا عن مهامه العسكرية**
3. **ولاية البصرة : تتمتع البصرة بخصوصية بالنسبة للدولة العثمانية من ناحية موقعها عللا رأس الخليج العربي ونظرا لقيامها بالوظيفة الدفاعية بدلا من السلطة العثمانية كون تحيطها مخاطر آنية وأخرى دائمة فإيران تحدها من الشرق التي لها دور في تأجيج الصراع من خلال هجماتها على المدينة أما من الغرب فإنها تعاني من متاعب من القبائل المتنقلة في الصحراء وتصنف ولاية البصرة من ولايات الساليانة نظرا لأهميتها الإستراتيجية ولم تقسم البصرة إلى سناجق بسبب تركيبها العشائري وان كانت هناك مصادر تذكر إن البصرة مؤلفة من ثمانية سناجق . وكانت طريقة جباية الضرائب فيها وقسمت البصرة إلى ثمانية قلاع حربية فيها حاميات عسكرية لمواجهة انتفاضات القبائل وتهديدات حكام إيران استمرت البصرة ولاية مستقلة يحكما والي إلا أنها ألحقت بولاية بغداد عام 1733 حيث أصبح والي بغداد يعين عليها متسلما ينوب عنه في حكم المدينة**

**وفي عام 1875 رفعت مرتبتها إلى ولاية وفي عام 1884 نزلت إلى متصرفية أو لواء واستمرت حتى الاحتلال البريطاني عام 1914 .**

1. **ولاية شهرزور ( كركوك) : وهي منطقة طبق فيها نظام الإقطاع الحربي وفيها قلاع عسكرية تتحكم بالممرات المهمة وقسمت ولاية شهرزور على عشرين سنجقا وارتفعت إلى اثنين وثلاثين سنجقا أو لواء وتعد ولاية شهرزور عسكرية دفاعية بسبب طبيعة المنطقة العشائرية والتهديد الإيراني المستمر لها ولا تعرف أسماء تلك السناجق اليوم**

**وقد أضيف إلى الولايات الأربع ولاية الإحساء بعد أن استولى العثمانيين عليها عام 1555 ولم تقسم إلى سناجق وبقيت الولاية وحدة إدارية وأصبحت من الولايات العراقية في عهد السلطان مراد الرابع من 1623الى 1640وكانت الإدارة في كل ولاية تتألف من والي وموظفيه (الكتخدا . المتسلم . رئيس الكتاب .الخزنة دار .والدفتر دار . المسؤول المالي .الأغا الانكشارية .القاضي .المفتي . نقيب الأشراف )**